Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717- 8293

Research Article JULY 2022 Volume: 4 Issue: 4

POETRY IN THE SEVENTH CENTURY AH

Sawsan Saeb AL-MAADIDY [1]

Istanbul / Türkiye
p. 567-581

Received: 19/05/2022
Accepted: 08/06/2022
Published: 01/07/2022

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

This research comes to deny the saying that Arabic poetry in the seventh century AH had weakened or apathy, especially since this time period was fraught with serious political events that led to the fall of the Abbasid state, and to accompany this fall was many dangers on the aspects of social, political and literary life in the Arab world. Thus, we find that there is a revival for many poetic purposes, including asceticism, mysticism, describing nature in cities and others, in addition to this, prominent poets appeared in this regard, including Al-Busairi, Ibn Al-Farid, Shams Din Al-Kufi and others who enriched the literary life in their collections and the hunt for their poetry.

Key words: Arabic Poetry, The Medieval Era, Poetic Purposes, The Development of poetry.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.18.36

[1] Prof. Dr. , University of Baghdad, Iraq, sawsan.saeb@ircoedu.uobaghdad.edu.iq https://orcid.org/0000-0002-4236-2777

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com
Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Volume: 4 Issue: 4

الشعر في القرن السابع الهجري

سوسن صائب المعاضيدي [2]

الملخص:

يأتي هذا البحث لنفي القول إنّ الشعر العربي في القرن السابع الهجري قد أصابه الضعف أو الفتور لاسيما إنّ هذه المدة الزمنية كانت مشحونة بالأحداث السياسية الجسيمة التي أدت إلى سقوط الدولة العباسية، وكان لمرافقة هذا السقوط من مخاطر عديدة على مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والأدبية في الوطن العربي، وبهذا فنحن نجد أنّ هناك انتعاشاً لأغراض شعرية عديدة منها الزهد والتصوف ووصف الطبيعة غنا المدن وغيرها، وفضلاً عن هذا فقد ظهر شعراء بارزون في هذا الشأن منهم البوصيري وابن الفارض وشمس دين الكوفي وغيرهم ممّن أثروا الحياة الأدبية في دواوين هم وصيدة أشعارهم.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي، العصر الوسيط، الأغراض الشعرية، تطوّر الشعر.

المقدمة:

من أبرز جوانب الحضارة الإسلامية الأدب مع الثقافة والفكر، والمدنية والعمارة، فضلا عن علوم القرآن والحديث، وأصول الدين والفقه، وهناك علاقة وثيقة بين ظروف السياسة وقوة الدولة في نشاط فروع الحضارة الأخرى، وخاصة الأدب شعراً أو نثراً، ومن هنا ظهرت مؤلفات كثيرة في عصرنا الحاضر ترصد نشاط الحضارة الإسلامية في القرون الهجرية الأولى وخاصة بعد استقرار الدولة الإسلامية بالمشرق في القرن الرابع الهجري، وسجلت كتب تاريخ الأدب العربي الكثيرة نشاط الحاضرة الإسلامية في بيئاتها المختلفة من الشام إلى العراق ومصر وبلاد فارس والأندلس.

ويغلب المنهج السياسي على كتب تاريخ الأدب في الدراسة، لأنّه يعين على رصد الظواهر الأدبية خاصة وكان للخليفة والسلطان الأثرُ الكبير في توجيه الأدب، ولكن الخلافة الأموية لم يطل عمرها وإن كانت الأندلس ثمرة لها، فكانت الخلافة العباسية التي بلغت الحضارة ذروتها في القرن الرابع الهجري مما أطلق عليه بعض الدارسين العصر الذهبي، وكان للترك والبويهيين والسلاجقة وجود واضح في إدارة الدولة وتوجيه السياسة، مع وجود الخليفة العباسي، لكن هذه الخلافة صارت محدودة النفوذ لا تتجاوز العاصمة، وإن كانت الأقاليم الأخرى لا تخرج عن ظل هذه الخلافة، مع وجود إمارات مستقلة وثورات خارجة عن السلطان.

ويهمنا في هذا الإطار بيان مدى نشاط الأدب في ظل ظروف الخلافة العباسية في القرن السابع الهجري، وذلك بعد سقوط بغداد سنة 656هـ، وإن كانت النكبة كبيرة في غزو المغول والتتر على بغداد، والقضاء على المكتبات والمعارف والعلوم والآداب مما لم تتعرض له بغداد من قبل خلال القرون السابقة، وهذا هو السبب لاختيار هذا الموضوع لبيان تيار الشعر العربي خلال القرن السابع، حيث توافق هذا مع برنامج المؤتمر المعلن في بعده المنهجي لإظهار حضارة الإسلام خلال هذا القرن. وتأتي أهمية الموضوع لعدم جلاء صورة حقيقة الحضارة الإسلامية في القرن السابع ووصفها بالعصور المظلمة، ومع تقدم الزمن ونشر النصوص الخطية نقترب من الحقيقة أكثر بإثبات نشاط حضارة القرن السابع الهجري، وتكمن مشكلة البحث في إماطة اللثام عن نشاط الشعر في الدول والإمارات غير بغداد مركز الحاضرة العباسية في القرن السابع. لذلك يجيب البحث عن سؤالين مهمين: هل

[3]أ. د. ، جامعة بغداد، العراق، sawsan.saeb@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

توقف تيار الشعر لضعف الخلافة وسقوطها سنة 656هـ، أو بقي وتوهجت جذوته ببغداد وغيرها من الدول والإمارات والأقاليم العربية الأخرى؟، هل غلب الضعف على شعر القرن السابع بمقارنته بالعصر الذهبي في القرن الرابع؟

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج المكتبي الوصفي القائم على استقراء نصوص دواوين الشعراء في القرنين الرابع والسابع مع إجراء المقارنة بينهما في طوائف الشعراء في كل من القرنين. ويعتمد البحث على جمع الدواوين الشعرية في القرنين السابقين، وهي التي تمثل الدراسات السابقة للبحث، ولم أجد بحثاً مستقلاً حول هذه القضية فيما تيسر لي من المراجع والدراسات عن القرنين الرابع والسابع، وتبقى أهمية بعض المصادر –وإن كانت قديمة– مثل الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز، وعصر الدول والإمارات لشوقي ضيف بأجزائه الأربعة (العراق والشام ومصر وليبيا)* .

نرجو أن يحقق البحث الهدف المنشود ببيان حقيقة نشاط الشعر العربي في القرن السابع الهجري، وقوة تياره في بيئاته المختلفة، ونفي صفة القرون المظلمة عنه. والحمد لله رب العالمين.

* حدود العصر الزمني عند شوقي ضيف بعد الجاهلي والإسلامي والعباسي الأول والثاني، من سنة 334هـ إلى العصر الحديث، وهي حقبة زمنية طويلة عرض فيها لعدد كبير من شعراء القرن الرابع إلى القرن الثاني عشر الهجري، وأفدنا من تصنيفه للشعراء في القرنين الرابع والسابع الهجريين وهو موضوع بحثنا.

Volume: 4 Issue: 4

التمهيد:

تنوعت مناهج دراسة الأدب العربي، وكان من أبرزها المنهج السياسي في تصنيف الأدب، وفق الدول التي عاش في ظلها، كالعصر الإسلامي والأموي والعباسي، وإن كان ربط ظهور الأدب بالحدث السياسي ووصفه من الخطأ الفني، لأن الظواهر الأدبية لا تتغير وتتبدل بتوقيت الحدث السياسي، فميلاد الأدب العباسي ليس في توقيت قيام الدولة العباسية 132هـ، ولا يكون الأدب قويا مع قوة الخلافة أو ضعيفا بضعفها على الإطلاق، بل يضعف الأدب أحياناً مع قوة الخلافة والعكس صحيح، ومن هذا المنطلق لا يمكن القطع بضعف الأدب في القرن السابع الهجري لسقوط بغداد خلالها، بل نجد مسارب القوة والنشاط في البيئات الأخرى خارج مركز الخلافة، وربما يصحب الحدث ضعف مؤقت، ثم تعود له قوته بعد حين.

وباستقراء شعراء القرن السابع الهجري نلمس بوضوح نشاط الأدب في بيئاته المختلفة، فإن كان الأدب شعراً ونثراً تركز في القرن الرابع بمركز بغداد حاضرة الدولة العباسية، فقد انتشر وتوزع في الأقاليم الأخرى الممتدة حول العاصمة، وفي دراسة سابقة نجد عدد الشعراء في القرن السابع حتى سنة 662هـ، 33 شاعراً، ولمتابعة من وصلت دواوينهم إلى نهاية القرن 7 نجد 17 شاعراً آخر، علماً بأن عدد الشعراء في القرن 4 هو بحدود 40 شاعراً تقريبا، وأبرز دراسة عرفّت بالقرن الرابع الهجري: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز(متز، 1947: 570) في فصلها الأخير السابع عشر حيث ذكر شعراء العصر بحدود 16 شاعراً، وأبرزهم المتنبي وأبو فراس الحمداني والرضي*، ومن أوائل دراسات تاريخ الأدب وأنضجها سلسلة الدكتور شوقي ضيف حيث جمع بين القرنين الرابع والسابع في كتابه عصر الدول والإمارات حسب منهجه من 334هـ إلى العصر الحديث. وعرض لشعراء العصر في فصلين من كتبه: نشاط الشعر والشعراء، وطوائف من الشعراء بعد فصلين دراسة السياسة والمجتمع، والثقافة (شوقي، 2003)، ويركز بحثنا على الفصل الرابع ضمن المبحثين الآتيين في الدراسة.

والأدب شعراً ونثراً من أبرز أبواب الحضارة الإسلامية في القرون السابقة، ودراسة كتب فهارس العلوم كالفهرست لابن النديم تكشف عن حقيقة مهمة تتمثل في نشاط التأليف باللغة العربية في مجالات العلوم المختلفة، وأن تراث المسلمين في القرون الوسطى عند الغرب هو الثروة التي استمدت منها علوم التكنلوجيا عند غير المسلمين، وإن الاطلاع على تراث المسلمين المخطوط في علم الكيمياء والفيزياء والرياضيات، والنبات والحيوان، والاقتصاد والإدارة فضلاً عن علوم الفقه وقواعده، هو المنطلق لعلوم الغرب ومعارفه الحديثة، وذلك بعد نقل تلك العلوم عن طريق مؤلفات الأندلس والمغرب، وتراث المسلمين خلال الاحتكاك بمشرق العالم الإسلامي في الحروب الصليبية، وما زالت مراكز العلوم غنية ثرية في بلاد المسلمين، وإن أنكرها وطمسها الغازوون والمعتدون على بلاد المسلمين، وسنعرض في البحث لجانب من جوانب حضارتنا الإسلامية ضمن نشاط الشعر الذي لم ينضب معينه ولم يتوقف تياره في القرن السابع الهجري.

طوائف شعراء القرن السابع الهجري:

ظهر عدد كبير من شعراء العصر في القرن السابع الهجري، وإن اختلفت البيئات، فقد لا نجد شعرا في بغداد والبصرة، والشام التي عرفت بأعلامها في شعر الطبيعة، بل نجد أعلاماً آخرين في مصر وبأغراض وموضوعات جديدة، وإن كان الشعر ضعيفاً في الجزيرة في باب المراثي والفخر والهجاء، فقد بقي المديح عند بعض الشعراء، والغزل والرثاء عند شعراء آخرين مما سنعرض له لاحقاً.

---

* الكتاب في 17 فصلا على التوالي: فصل 1 المملكة الإسلامية، 2 الخلفاء، 3 الأمراء، 4 اليهود والنصارى، 5 الشيعة، 6 الإدارة، 7 الوزارة، 8 المال، 9 الرسوم، 10 الأشراف، 11 الرقيق، 12 العلماء، 13 علوم الدين، 14 المذاهب الفقهية، 15 القضاة، 16 علم اللغة، 17 الأدب ص439 –509. ويلاحظ التفاوت في فصول الدراسة إذ جاء الفصل 16 علم اللغة في خمس صفحات ذكر فيه عددا من علماء اللغة في القرن الرابع وهم: القالي وغلام ثعلب وابن فارس، والعسكري والجوهري وابن دريد، وابن جني والزبيدي وابن خالويه.

وإن كان الشعر ضعف عند شعراء الفرق والمذاهب مما كان موجوداً في القرن الرابع كالزيدية والاسماعيلية والخوارج، لكننا نجد القليل بالعراق عند عز الدين ابن أبي الحديد ت656هـ في التشيع وإن كان معتزلياً.

وقد نشط شعر الزهد والتصوف، والمديح النبوي في الشام عند ابن الساعاتي 604هـ، وفتيان الشاغوري 615هـ، وعلي بن محمد السخاوي 643هـ، والصاحب الأنصاري 662هـ، ونجد نشاط التصوف بعد وجوده في القرون السابقة عند محمد بن سوار 677هـ، وعفيف التلمساني690هـ، والقونوي وابن سبعين، متبعين في ذلك منهج ابن الفارض 632هـ، وابن عربي 638هـ.

وفي دراسة شوقي ضيف لعصر الدول والإمارات أشار إلى ازدهار الزهد والمديح النبوي في الشام، ومن شعراء العراق في المديح النبوي شاعر معروف هو جمال الدين الصرصري ت656هـ، حفظ القرآن واختلف إلى دروس العلماء والفقهاء والمحدثين وكان حنبليا، قال عنه الصفدي: "لا أعلم شاعراً أكثر من مدائح النبي صلى الله عليه وسلم أشعر منه، وشعره طبقة عليا..."، وهو يعرض في المدائح السيرة النبوية العطرة مع بيان معجزات الرسول عليه السلام، ويشيد بالصحابة رضي الله عنهم، وينوه بأمهات المؤمنين، يقول في قصيدة همزية:

يَا هِلالَ السّرورِ يَا قَمرَ الأُنـ سِ وَنجمَ الهُدى وَشَمسَ البَهاءِ
يَا رَبيعَ القُلوبِ يَا قُرةَ العُيـ نِ وَبابَ الإحسانِ وَالنَّعماءِ

ويرى جمال النبي في الوجود كله، فهو الهلال والقمر والنجم والشمس والربيع وقرة العيون ومسرة النفوس و...، وهو يكثر من مناجاة الرسول مستعطفاً ومتشفعاً، وكان يصدر أحياناً عن نظرية الحقيقة المحمدية... والحديث عن قدم نور الرسول عليه السلام(شوقي،2003: 414/4).

ويقترن المديح النبوي بنزعتي التصوف والزهد في بلاد الشام، ويحتدم مع الحروب الصليبية وحروب التتار، فأخذ الشعراء يشيدون بالرسول ومعجزاته وسيرته كقول ابن الساعاتي ت 604هـ شاعر صلاح الدين في مدحة نبوية:

هوَ البَشيرُ النّذيرُ العَدلُ شَاهدُهُ وَللشّهادةِ تَجريحٌ وَتعديلُ
لَولاهُ لم تَكُ لا شَمسٌ وَلا قَمرٌ وَلا الفُراتُ وَجارهُ وَلا النّيلُ

ويقول: إنه سيد الخلق وشافع الأمة يوم القيامة، ويقول فتيان الشاغوري ت615هـ مؤملا شفاعته يوم الحشر:

أُؤملُ مِن خَيرِ الأَنامِ شَفاعةً بهِ في نَعيمِ بالجِنانِ أُخلدُ
وَدِدتُ بأَني زُرتُ قَبرَكَ رَاجلا وَقبّلتُ تُرباً أَنتَ فيها مُوسدُ

ولعلي بن محمد السخاوي شيخ القراء ت643هـ قصائد في المديح النبوي، وللشاب الظريف مدحة نوّه فيها بمثوى الرسول يقول فيها:

أَرضُ الأَحبةِ مِن سَفحٍ وَمن كُثبٍ سَقاكَ مُنهمرُ الأَنواءِ مِن كَثبِ
يَا سَاكني طَيبةَ الفَيحاءِ هَل زَمنٌ يُدني المُحبّ لِنيلِ الحُبِ والأَربِ(شوقي، 2003: 278/5).

وبلغ التصوف النضج في التصور والسلوك في القرن السابع، ويعد الإمام الغزالي ت505هـ من أعلام التصوف وهو مع استيعابه لعلوم العصر في الفلسفة والشريعة، استضاء بما كتبه أبو نصر السراج ت 378هـ صاحب اللمع في التصوف(السراج، 1960: 646)، وعبد الكريم القشيري ت465هـ صاحب الرسالة القشيرية التي وضعها لتحقيق معاني التقوى في أقوى مبانيها وأوسع معانيها(القشيري، د.ت) ، استضاء بهما "للوصل بين الشريعة والتصوف، فلا شريعة بدون عمل القلب... ولا تصوف

Volume: 4 Issue: 4

بدون أداء الفرائض، وبذلك سدّ الثلمة التي كانت تفصل بين الجماعتين..."(شوقي، 2003: 275/5)، وظهر في القرن السابع تياران كبيران: سني تتبعه جماهير الشعب، وفيه تأسست طرق صوفية متعددة من أهمها الطريقتان القادرية والرفاعية، وبجانب هذا التيار تيار فلسفي يقوم على أفكار الحلول والاتحاد بالله ولم تكن له شعبية التيار الأول، ومثّله في القرن السابع محيي الدين بن عربي ت638هـ الذي نشأ في الأندلس، واستقر في دمشق... وله دواوين فيها شعر له ظاهر يتفق مع السنة وباطن يتفق مع تصوفه الفلسفي. وأخذت أشعاره الصوفية مع أشعار السهروردي ت589هـ، والحلاج ت309هـ السابقين تؤثر مع أشعار التيار الصوفي السني في بلاد الشام فظهرت الطريقة القلندرية، مع طريقتين أخرين النقشبندية والبكتاشية... (شوقي،2003: 276/5) .

وقد ترجم شوقي ضيف نموذجاً للشعر الصوفي لثلاثة من شعراء القرن السابع وهم: الأنصاري ومحمد بن سوار والتلمساني، ونكتفي بالتعريف بالأولين لأن الأخير أسرف في شعره الصوفي وبالغ في معانيه الباطنية.

شرف الدين عبد العزيز بن محمد الأنصاري ت662هـ(شوقي،2003: 280/5):

كان أبوه من فقهاء دمشق، فعني بتربية ابنه ورعاه حتى حفظ القرآن الكريم، ثم أرسله إلى حلقات الشيوخ في دمشق، حتى استوعب ما فيها، ثم نزل به ببغداد فاستمع لشيخ المدرسة النظامية في نحو العشرين من عمره، وحين تولى السلطان المظفر الإمارة اتخذه وزيراً وشاعراً، وفي سنة 647هـ صحب الأمير الناصر يوسف في زيارته لمصر، وتنعقد الصلة الوثيقه بينه وبين السلطان المنصور حتى وفاته، برع في الفقه والحديث والأدب، يقول عنه الصفدي: لا أعرف في شعراء الشام بعد سنة 500 وقبلها من نظم أحسن منه ولا أجزل ولا أفصح...، ومن المديح النبوي والزهد ما أنشده تجاه الحجرة الشريفة:

يَا خَاتَمَ الرّسلِ الكِرامِ وَفَارِجَ الـ كُربِ العِظامِ بِفعلهِ وَالمقولِ

حَقّي وَردنَا مِن ضَرِيحِكَ مَوردا نَشفَى به مِن كُلّ دَاءٍ مُعظل (الأنصاري، 1968: 563).

ثم يستغيث بالرسول ويصفه فيقول:

أَشرفُ مَن في النّهارِ نَاجَى وَخَيرُ مَن في الدّجَى تَهجدْ

وَغيرُ بِدعٍ لمستَجيرٍ بهِ إذا نَالَ كُلَّ مَقصِد(الأنصاري، 1968: 150)

وزهديات الأنصاري كثيرة وكان يصدر فيها عن زهد حقيقي في متاع الحياة الدنيا، يقول:

مَلكَ القَناعةَ عِزٌّ يُذهبُ الذّله فَمن حَوى كَنزُهُ لم يُؤتَ مِن قِله

تَبّا لِذي طَمعٍ مُستَعبدٍ وَمُنىً لَا تَستقرُ عَلى رِي بِلا غُلة (الأنصاري، 1968: 416)

وهو ينصح الإنسان أن يسلو عن الدنيا ويطلب الأخرى دار النعيم، وفي الديوان أشعار كثيرة على طريقة اللزوميات.

محمد بن سوار الشيباني ت677هـ (شوقي، 2003: 283/5): الدمشقي مولداً ووفاة، بدأ بحفظ القرآن واختلف إلى حلقات الشيوخ، وشغف بالتصوف منذ أوائل حياته، ولازم بعض المتصوفة، ولقي شهاب الدين السهروردي السني البغدادي، وأجلسه في ثلاث خلوات، ولقي أيضاً ابن الفارض شاعر مصر المشهور، ويتصل مباشرة بتصوف ابن عربي في فكرة وحدة الوجود، حيث يقول:

إنْ أَمّ صَحبي سَمُرا أو أَراكْ فَإنما مَقصِدُهم أَن أراكْ

وَإن تَرنمتُ بِذكرِ الحِمى فَإنما عَقدُ ضَميري حِماك (الدمشقي، 2009: 330)

ويقول في قصيدة ثانية:

يَا مَن يُشير إليهمُ المتكلِمْ وَإليهمُ يَتوجّهُ المتَظلمُ

وَعليهمُ يَحلو التَأسّفُ وَالأَسى وَيلذّ لَوعاتِ الغَرامِ المغرمُ

هَذا الوُجودُ وإن تَكاثرَ ظَاهرا وَحياتِكم مَا فيهِ إلا أَنتم (الدمشقي، 2009: 186)

والأبيات صريحة في إنه مؤمن بوحدة الوجود، فالله يحلّ في الوجود جميعه، وكل ما فيه من أشخاص وأشياء مظاهر له... والله يمتزج بروحه ولا يراه، لذلك طرفه يشكو وقلبه يشكر.

ومن شعراء مصر في التصوف ابن الفارض والبوصيري في المديح النبوي، وينبغي التعريف بهما:

عمر بن علي الفارض 632هـ(ابن الفارض، 1969)؛ (ابن الفارض، 1985) ، هاجر أبوه مبكرا إلى مصر وكان من علماء الفقه والشريعة، ولقب بالفارض لكتابته الفروض، عُني بابنه الذي ولد بمصر فألحقه بدروس العلماء، ثم دفعه إلى معاشرة المتصوفة بالمقطّم، فتجرد للعبادة والنسك، ثم رحل إلى مكة مهبط الوحي ومكث بها 15 عاما، مكثراً من العبادة حتى شعر أنه في مقام الشهود للذّات الإلهية، وعاد إلى وطنه محافظاً على عبادته ناسكاً متضرعاً، ويغيب عن الوجود مشغولاً بحب الله، وبما ينظم من شعر، عدّ به سلطان العاشقين للذات الربانية، متخذا لذلك لغة العشاق العذريين، وهو خلال ذلك يئن وينوح آملاً في الوصال، متحدثا بسلوك هذا الطريق فيقول:

هُوَ الحُبّ فَاسلم بِالحَشا مَا الهَوى سَهلُ فَما اختَارهُ مُضنىً بِهِ وَلهُ عَقلُ (ابن الفارض، 2008: 134)

وَعشْ خَاليا فَالحبُّ رَاحتهُ عَنا وَأولهُ سَقمٌ وَآخرهُ قَتلُ

وهو يرى الله ماثلا في جميع أركان الكون وعناصره... وظاهر ذلك وحدة الوجود التي يؤمن بها غلاة الصوفية كابن العربي، وعلى نحو اتخاذ ابن الفارض الغزل العذري رمزاً لحبه الصوفي يتخذ الخمر رمزاً لهذا الحب أيضا، فهو سكران غائب عن وجوده فهو يقول:

شَربنا عَلى ذكرِ الحَبيب مُدامةً سَكرنَا بها مِن قَبلِ أَن يُخلقَ الكَرم(ابن الفارض، 2008: 140)

وَلو نَضحوا مِنها ثَرى قَبرِ مَيتٍ لَعادتْ إليهِ الرّوحُ وانتَعشَ الجِسمُ

وديوانه كله من هذا الطراز: انتشاء وسكر وحب ووجد، وله تائية طويلة في أكثر من 760 بيتا، وتائية صغرى مصوراً معراجه القدسي وانمحاءه في الحقيقة الإلهية والمحمدية وأولها:

سَقتني حُميا الحُبّ رَاحةَ مُقلتي وَكَأسي مُحيا مَن عَلى الحُسنِ جَلّتِ(ابن الفارض، 2008: 46)

وَطاحَ وُجودي في شُهودي وَبنت عَن وجودِ شُهودي مَاحياً غَير مُثبت

وهو مع ذلك يعلن تمسكه بالكتاب والسنة، ويصدر فيما يقول عن الرسول حيث يقول:

وجاءَ حَديثٌ في اتحادِيَ ثَابتٌ رِوايتُه في النّقلِ غَير ضَعيفةِ

يُشيرُ بحبِ الحَقّ بَعدَ تَقربٍ إليهِ بِنفلٍ أو أَداءٍ فَريضة

والإشارة إلى قول الرسول صلى "وما تقرب إلي عبدي بشي أحب إلي من أداء ما افترضته عليه، ولا يزال عبد يتقرب إلي... كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه" (البخاري، د.ت)، ويرى شوقي ضيف تصوفه إسلاميا خالصا، وإن كان فيما ورد عنه مخالفة واضحة لمعاني الاتباع للسنة النبوية، وهو ما دعا ابن أبي حجلة ت776هـ لمعارضة شعر ابن الفارض والتائية خاصة في ديوانه غيث العارض، ولم تقتصر المعارضة على ابن الفارض بل تجاوز ذلك إلى الرهط الذين اتبعوه من شعراء الصوفية: ابن سبعين وابن عربي الطائي، والصدر الرومي، والعفيف التلمساني، والششتري، وابن هود الأندلسي، وعلي الحريري، وابن أحلى، وقدّم في آخر الكتاب: صرائح

Volume: 4 Issue: 4

النصائح وتمييز الصالح من الطالح وهي 19 نصيحة العدد الذي يوافق عدد القصائد التي عارض بها قصائد ابن الفارض(التلمساني، 2018: 151-206).

محمد بن سعيد البوصيري ت 696هـ(شوقي، 2003: 361-365) حفظ القرآن الكريم في الكتّاب، وانتظم في حلقات شيوخ علماء الشريعة واللغة، وعمل في الكتابة الديوانية، ثم زهد في العمل معهم وعاد إلى القاهرة، ولازم تحفيظ القرآن في مسجد الشيخ عبد الظاهر، واتصل بولاة مصر ومدح بعض الوزراء، وتعرف على أبي الحسن الشاذلي ولازم خلفه أبا العباس المرسي، وله قصيدة مدح دالية يعدّه فيها قطب الزمان وعين الوجود، وأنه من أهل الشريعة المحمدية، ويختلف في شعره عن ابن الفارض لأنه توجّه إلى المديح النبوي، ونظم فيه شعرا كثيراً ضمّه الديوان ومن ذلك قوله:

مُحمدٌ حُجةُ اللهِ التي ظَهرتْ بِسنةِ مَا لها في الخَلقِ تَحويلُ

مَن كَمّلَ اللهُ مَعناهُ وَصُورتَه فَلمْ يَفتهُ عَلى الحَالينِ تَكميلُ (البوصيري، 1955: 173)

ويردد معجزات الرسول وجهاده في غزواته، ويذكر الخلفاء الراشدين والصحابة وآل البيت رضي الله عنهم أجمعين، وله القصيدة الهمزية: أم القرى في مدح خير الورى في 450 بيتا يجمل فيها حياة الرسول وجهاده وسيرته العطرة وأولها:

كَيفَ تَرقَى رُقيّكَ الأَنبياءُ يَا سَمَاءً مَا طَاولتها سَماء(البوصيري، 1955: 1)

وفيها يرد على افتراءات النصارى، منوّها بمواقف الصحابة رضي الله عنهم، ويتضرع ليكون الرسول له شفيعا يوم القيامة، وله قصيدة البردة التي ترتبط بقصة شفائه من الفالج، وفيها يقول:

فَاقَ النَبيينَ في خَلقٍ وَفي خُلقٍ وَلم يُدانوه في عِلمٍ وَلا كَرم

وَكُلهمْ مِن رَسولِ الله مُلتمسٌ غَرفا مِن البَحرِ أو رَشفاً مِن الدّيم (البوصيري، 1955: 193)

وتفيض القصيدة في بيان معجزات الرسول وخاصة المعجزة الكبرى القرآن الكريم، ويضرع في آخرها إلى الله أن يلطف به في دنياه وآخرته.

ومن الأغراض التي انتعش فيها الشعر في القرن السابع وصف الطبيعة امتداداً لشعراء الطبيعة في القرون السابقة ببلاد الشام، ومنهم فتيان الشاغوري 615هـ الذي وصف قرية الزبداني في فصل الشتاء حيث الثلوج على الأشجار والنباتات، قبل تفتح الأزهار في زمن الربيع فيقول:

يَا جَنّةَ الزَبداني أَنتِ مُسفِرةٌ عَن وَجهِ حُسنٍ إذا وَجهُ الزّمانِ كَلحْ

فَالثلجُ قُطنٌ عَليكَ السّحبُ تَحلجُه وَالجوُّ نَدّافُه وَالقَوسُ قوسُ قزح(الأسدي، 1976: 94)

ويدعو فتيان صديقا إلى نزهة قائلا:

بَادر إلينا فَإنّ الرَاحَ مُمكنةٌ وَالكأسُ دَائرةٌ وَالشّملُ مُجتمعُ

وَيومُنا طَيّبٌ صَافي الأَديمِ وَما فيه هَواءٌ وَلا في رَأسهِ قَزع(الأسدي، 1976: 268)

ومن طريف ما قاله ابن لؤلؤ الذهبي ت680هـ وصفا للطبيعة:

بَاكرْ إلى الرَوضةِ نَستجلِها فَثغرُها في الصّبحِ بَسّامُ

وَالنّرجسُ الغَضّ اعتراهُ الحَيا فَغضّ طَرفا فيه أَسقَام(الحموي، د.ت: 326)

وفي الحيا وهو الخجل بالبيت الثاني تورية جميلة لأنها تعني المطر أيضاً، ومثل هذه المعاني نجدها عند مجير الدين بن تميم ت683هـ(شوقي، 2003: 267) الذي نشأ بدمشق وعمل جندياً في جيش حماة، وكان –كما صرح بذلك– يضمن في شعره شعرَ الآخرين، وهو بديع النظم رقيقه لطيف التخيل، من أصحاب المقطعات في وصف الطبيعة يقول في الساقية والطبيعة:

تَأملْ إلى الدّولابِ وَالنّهرِ إِذْ جَرى وَدَمعُها بَينَ الرّياضِ غَزيرُ

كَأنَ نَسيمَ الرّوضِ قَد ضَاعَ مِنهما فَأصبحَ ذا يَبكي وَذاكَ يَدور(ابن تميم، 1999: 35)

والتورية واضحة في كلمة ضاع بمعنى الرائحة الطيبة، والمعنى الثاني المراد وهو الفقد والهلاك.

ويصف الوردة قبل تفتحها بقوله:

سَبقتْ إِليكَ مِن الحَديقةِ وَردةٌ وَافتكَ قَبل أَوانها تَطفيلا

طَمعتْ بِلثمكِ إِذْ رَأتكَ فَجمّعتْ فَمَها إِليكَ كَطالبٍ تَقبيلا (الفاطمي، 1970: 74)

وهي وردة لا تزال في كمّها يعلل تجمعها قبل أن تتفتح.

ومن شعراء الطبيعة ابن زيلاق الذي ولد بالموصل وفيها قُتلَ سنة 660هـ بعد فتك هولاكو بأهلها(الكتبي، 2000: 384/3) ؛ (الكتبي: د.ت: 279/20)، وقد أكثر في شعره من الغزل العفيف ووصف المدن، فمن شعره في وصف دمشق التي أحبها يقول:

أَ دِمشقُ لا زَالتْ تَجودُكِ دِيمةٌ يَنمَى بها زَهرُ الرّياضُ وَيُونقُ

أَهوى لَكِ السُقيا وَإِنْ ضَنَّ الحَيا أَغناكِ عَنهُ مَاؤكِ المتدَفقُ

وَيسرُّ قَلبي لو تَصحُّ لِيَ المنَى إِني أَنالُ بكَ المقامَ وأرزقُ

وَإذا امرؤٌ كَانتْ رُبوعُكَ حَظّهُ مِن سَائرِ الأَمصَارِ فَهو مُوفقُ

أَنّى التَفتَ فَجدولٌ مُتسلسلٌ أو جَنةٌ مَرضيةٌ أو جَوسقُ (الكتبي، 2000: 384/4)

وفي الأغراض التقليدية مديحا نجد بعض شعراء الجزيرة أمثال علي بن المقرب العيوني ت629هـ، وأحمد الخروصي الستالي ت676هـ، والقاسم بن هتيمل ت696هـ، والغزل في مصر ابن سناء الملك ت608هـ، وابن النبيه ت616هـ، وابن مطروح ت649هـ، والبهاء زهير ت656هـ، وفي بلاد الشام عند ابن لؤلؤ ت680هـ، والشاب الظريف شمس الدين ت688هـ، وفي العراق عند الحاجري ت632هـ، والتلعفري ت675هـ(الكتبي، د.ت: 121/21) الذي اشتهر بالغزل الرقيق مع أن حياته كانت لاهية عابثة مترفة، وفي باب الغزل كان يحسن الوصف والتشبيه بأحرف رقيقة وشاعرية متدفقة بالأحاسيس والمشاعر الجياشة ومن ذلك قوله:

مَنعتْ من رُضابهِ السَلسبيلا مُقـلةٌ لم تَدعْ إليهِ سَبيـلا

مَا حَمتهُ بمُرهفِ اللّحظِ إلا حِينَ أَضحَى مِزاجَه زَنجبيلا

قَمرٌ عَهدُهُ وَجِسمي وَجفنا مُقلتيهِ كُلٌ أراهُ عَليلا

أَشبهتْهُ البدورُ نُورا ولكنْ فَاقها قَامةً وَخدّا أَسيـلا

وَحكتهُ الغُصونُ لِينا وَلكنْ مَا حَكتْهُ لَوناً وَطرفاً كَحيلا(التلعفري، 2004: 84-85)

وفي غرض الغزل نجد الصاحب بهاء الدين الأربلي ت692 هـ(الكتبي،2000: 57/3) ، الكاتب البارع يقول:

Volume: 4 Issue: 4

كَيفَ خَلاصي من هَوى شَادنٍ حَكّمَهُ الحُسنُ عَلى مُهجتي

بِعادُهُ نِـَري التي تُتــقَى وَقُربهُ لَو زَارني جَنتي

مَا اتَسعتْ طُرقُ الهَوى فيه لي إلا وَضَاقتْ في الجَفا حِيلتي

لَيتَ ليالي وَصلهِ عُدنَ لي يَا حَسرتا أَينَ الليالي التي(الكتبي، 2000: 58/3)

وفي الشام نجد الهجاء والفخر عند ابن الساعاتي ت 604هـ، والشاب الظريف ومجير الدين ت 683هـ، وابن عنين ت630هـ(شوقي، 2003: 221/5)؛(ابن عنين،د.ت: 234). ونجد المراثي عند ابن عنين، وفتيان الشاغوري ت615هـ، وفي العراق عند شمس الدين الكوفي ت675هـ الذي يحتل الرثاء المرتبة الثانية في ديوان فله فيها 11 نصا، وكان لرثاء بغداد دار السلام التي غزاها المغول وخرّبت ودمرت معالمها، وقُتّل أهلها، الأثر الواضح والحزين في أشعاره إذ له قصيدة تفيض بالأسى والحزن يقول في مطلعها:

عِندي لأَجلِ فِراقِكمْ آلامُ فَإلامَ أُعذلُ فِيكمُ وَألامُ

قال أحد الدارسين عن هذه القصيدة: "رثى الشاعر الأهل وأبّنَ الأصحاب في قصائد تفيض بالدمع والأسى، وما نظن شاعراً استطاع أن يصلَ إلى ما وصل اليه شمس الدين الكوفي في بكاء الدولة العباسية، فقد اقتطع بكاءه عليهم من فؤاده"(رشيد، د.ت: 72). ومن يقرأ هذه القصيدة، يحسُّ ألم الفاجعة، بل تتقد في قلبه جذوة الحزن والأسى على فراق الأحبة والصحب فضلا عن حرارة الألم على ما حلّ بدار السلام من خراب وتهجير وقتل إذ يقول:

مَن كَان مثلي للحبيبِ مُفارقاً لا تَعذلوه فَالكلامُ كِـلام

نِعمَ المسَاعدُ دَمعيَ الجَاري عَلى خَدّي إلا أَنّه نَمـّامُ

وَيُذيبُ رُوحي نَوحُ كلّ حَمامةٍ فَكأنما نَوحُ الحَمامُ حِمامُ

إنْ كُنتُ مِثلي لِلأحبةِ فَاقداً أو في فُؤادِكَ لَوعةٌ وَغَرامُ

قِفْ في دِيارِ الظّاعنينَ وَنَادها يَا دَارُ مَا صَنعتْ بكِ الأيامُ(الكوفي، 2006: 64)

ويستفهم الكوفيّ بنبرةٍ حزينةٍ طاغية اللوعة والشجن عن الديار وبهائها وضيائها وزمانها الذي كان ربيعاً دائماً فيقول:

يَا دارُ أينَ السّاكنونَ وأَين ذَيّا كَ البَهاءُ وَذلكَ الإعظامُ؟

يَا دَارُ أينَ زَمانُ رَبعكِ مُونقاً وَشِعاركِ الإجلالُ وَالإكرامُ؟

يا دارُ قد أفلَتْ نجومُكَ عَمَّنا – وَاللهِ– مِن بَعدِ الضِياءِ ظَلامُ!

فَلبعدهمْ قَرُبَ الرَدى وَلفقدِهم فُقِدَ الهوى وتزلزلَ الإسلامُ

فَمتَى قَبلتُ من الأعادي سَاكناً؟ بَعدَ الأَحبةِ لا سَقاكِ غَمامُ

ثم هو يبكي الخلافة العباسية بأدمع سجام، وقلب يكاد يتفطرُ حزناً، ذاكراً أنّ فراقهم قد نغّصَ عليه حياته، بل إنَّ هذا الفراق أضرمَ النار بين ضلوعه إذ يقول:

يَا سَادتي أَما الفُؤادُ فَشيّقٌ قَلقٌ وَأما أَدمُعي فَسجامُ

وَالدارُ مُذ عَدمتْ جَمالَ وجوهِكم لم يَبقَ في ذَاكَ المقَامِ مُقامُ

لاحظّ فيها للعُيون وَليسَ للأ أقدامِ في عَرصَاتها إقدامُ

وَحَياتكم إني عَلى عَهدِ الهَوى بَاقٍ وَلم يُخفرْ لَديَّ ذِمامُ

فَدمي حَلالٌ إن أَردتُ سِواكم وَالعيشُ بَعدَكمُ عَليَّ حَرامُ(الكوفي، 2006: 65)

ويسأل الكوفي عن أخبار أحبته الذين فرّقتهم ظروف الزمان أين هم؟، وأين صاروا؟، وكيف صارت أحوالهم بعد تغير الحوادث والأيام؟ فيقول:

لا كُتبكمْ تَأتي وَلا أَخباركُم تُروى وَلا تُدنيكمُ الأَحلامُ

نغّصتمُ الدنيا عليّ وكلّما جدّ النّوى لَعبتْ بيَ الأَسقامُ

وَلقيتُ من صَرفِ الزّمانِ وَجورِه مَا لم تُخيلهُ ليَ الأوهامُ

يا ليتَ شِعري كَيف حَالُ أَحبتي وَبأيّ أرضٍ خيَّموا وأَقاموا

مَا لي أَنيسٌ غَيرَ بَيتٍ قَاله حَيثُ رَمَته من الفِراقِ سِهامُ

(واللهِ ما اخترتُ الفِراقَ وَإنما حَكمتْ عَليَّ بذلكَ الأَيامُ)(الكوفي، 2006: 66)

على أن قصيدته النونية والتي تقع في (26) بيتاً تبقى صرخة تسلب القلب وتثير أشجانه وأحزانه، ونكادُ نجزم أنَّ القاريء لهذه القصيدة يستشعر هول الفاجعة، وشدة الصدمة، بل يكاد يرى الشاعر باكياً منتحباً على ما حلَّ بهذه المدينة العريقة، يقول في مطلعها:

إنْ لم تُقّرحْ أَدمعي أَجفَاني من بَعدِ بُعدكمُ فَما أَجفَاني

إنسانُ عَيني مُذ تَناءتْ دَاركم مَا رَاقهُ نَظــرٌ إلى إنسانِ

يا لَيتني قَد مُتّ قبلَ فِراقكم وَلساعةِ التّوديعِ لا أَحياني

مَا لي وَللأيامِ شَتَّتَ صرْفها حالي وخلاّني بلا خلانِ

مَا للمَنازِلِ أَصبحتْ لا أهلُها أَهلي وَلا جِيرانُها جِيراني(الكوفي،2006: 75)

ويقف الشاعر عند الدار حزيناً حائراً متسائلاً عن تلك الديار وأهلها، أين سادتها وكبراؤها الذين كانوا قادة الأمم؟ أولئك الذين تبكي عليهم منابرهم، وتبكي عليهم الخصال الحميدة، فيأتيه الجواب سريعاً، لقد تفرقوا وتشتتوا وكذا حال الذين سبقوهم إذ يقول:

ولقد قَصدْتُ الدارَ بَعدَ رَحيلكُم وَوقفتُ فيها وَقفةَ الحَيران

وَسألتُها لَكن بغيرِ تكلمٍ فَتكلمتْ لَكنْ بِغيرِ لِســانِ

نَاديتُها يَا دَارُ مَا صَنعَ الأُلى كَانوا هُم الأَوطارَ في الأَوطانِ

أينَ الذينَ عهدتُهم ولعزّهم ذلاً تخرُّ معاقُد التيجانِ؟

كانوا نُجومَ من اقتَدى فَعليهمُ يَبكي الهُدى وَشعائرُ الإيمان

قَالت: غَدوا لما تَبددَّ شَملهُم وَتبدلّوا من عِزّهم بهوانِ

كَدمِ الفُصادِ يُراقُ أرذلُ موضعٍ أبداً ويخرجُ من أعزّ مكانِ

أَفنتهمُ غِيرُ الحَوادثِ مِثلَما أَفنتْ قَديماً صَاحبَ الإيوانِ

لما رَأيتُ الدّار بَعدَ فِراقِهم أَضحتْ مُعطلةً من السّكانِ

Volume: 4 Issue: 4

مَا زلتُ أَبكيهمُ وألثمُ وحشةً لجمالهم مُستهدِمَ الأركانِ

حتّى رَثى لي كلُّ من لا وجُدُه وَجدي ولا أَشجَانه أشجاني(الكوفي، 2006: 73-74)

ويبقى عدد كبير من الشعراء في القرن السابع لم يتسع البحث لذكرهم، وإن كانت لهم دواوين شعرية مخطوطة أو مطبوعة، ونشير إلى أسماء بعضهم، لينهد الباحثون إلى دراسة أشعارهم ممن يجدر بهم ذلك:

مجد الدين الوتري (ت622هـ)، وياقوت الحموي ت (626هـ)، وراجح الحلي (ت627هـ)، وابن دنينير اللخمي (ت627هـ)، والملك الأمجد (ت628هـ)، وابن الأردخل (ت628هـ)، وحسام الدين الحاجري (ت632هـ)، ابن المستوفي الإربلي 637هـ، وابن خلكان (ت681 هـ)، وابن العربي (ت638هـ)، والمكزون السنجاري (ت638هـ)، والنشابي (ت656هـ)، وابن الحلاوي (ت656هـ)، وداود بن عيسى الأيوبي (ت656هـ)، وابن قزل المشد ت 656هـ، وجعفر بن شمس الخلافة (ت 626 هـ)، وأحمد بن علوان اليماني (ت 665 هـ)، وشهاب الدين الخيمي (ت 685هـ)، وعامر البصري (ت 696هـ)(بهجت، 1998)*.

الخاتمة والنتائج:

جاءت الدراسة في مبحث: طوائف شعراء القرن السابع الهجري، وعرض البحث بالرجوع إلى دواوين شعراء القرن الرابع لطوائف الشعراء المختلفة في هذا العصر، في ضوء دراستي آدم متز، وعصر الدول والإمارات حيث رصد أبرز أعلام القرن الرابع:

المديح المتنبي والحمداني، وفي الهجاء والفخر أبو بكر الخوارزمي. ومن مصر تميم بن المعز الفاطمي، وابن وكيع التنيسي وابن نباتة السعدي، ومنصور الفقيه، ومن العراق ابن بسام البغدادي وجحظة البرمكي والمفجع والخبزأرزي وابن لنكك البصريين. ومن فارس وما وراء النهر: محمد الرستمي والسلامي والببغاء. ومن الشام: الصنوبري وكشاجم والسري الرفاء والوأواء والنامي. وفي الزهد والتصوف: الحلاج وأبو بكر الشبلي، وفي اللهو والمجون أبو طالب المأموني والخالديان والخباز البلدي، وابن الحجاج. ومن الوزراء الكتاب الوزير المهلبي والصاحب بن عباد، ومن الأدباء العلماء والكتاب: ابن دريد وابن مقلة وابن طباطبا العلوي، وأبو بكر الصولي والخوارزمي والصابي والتنوخي الكبير وابن فارس وبديع الزمان الهمذاني.

أما أعلام القرن السابع في الزهد والتصوف في الشام فابن الساعاتي وفتيان الشاغوري، والسخاوي، والصاحب الأنصاري، ومحمد بن سوار، وعفيف التلمساني، والقونوي وابن سبعين، متبعين منهج ابن الفارض، وابن عربي. وفي المديح النبوي جمال الدين الصرصري، والبوصيري ومجير الدين بن تميم، وابن زيلاق. وفي المديح ابن المقرب العيوني، والستالي، وابن هتيمل، وفي الغزل بمصر ابن سناء الملك، وابن النبيه، وابن مطروح، والبهاء زهير، وفي بلاد الشام ابن لؤلؤ، والشاب الظريف، وابن عنين وفي العراق الحاجري، والتلعفري، وبهاء الأربلي، وفي الرثاء شمس الدين الكوفي.

وتوصل إلى النتائج الآتية:

1. إن شعراء عصر سقوط الدولة العباسية في القرن السابع الهجري جاوزوا الأربعين شاعراً، وظهروا في بيئات مختلفة، حول مركز الخلافة العباسية، مما يدلل على عدم ضعف الشعر أو انطفاء شعلته.
2. لا يتبع الأدب دائما الحالة السياسية ضعفاً وقوة، وخير دليل على ذلك ازدهار القرن السابع شعراً، وإن تلقى المسلمون فيه نكبة كبيرة بسقوط بغداد، سجلها الشعراء كشمس الدين الكوفي.

* راجع فيمن كانت وفاته قبل 662هـ المكتبة الشعرية في العصر العباسي وفق سني الوفاة.

ملحق أعلام الشعراء في القرن السابع الهجري:

عبد المنعم الجلياني (ت602هـ)	سعد الدين بن العربي (ت656هـ).
ابن الساعاتي (ت604هـ)	الصرصري (ت656هـ).
ابن سناء الملك (ت608هـ)	ابن أبي الحديد (ت656هـ).
أبو اليمن تاج الدين (ت613هـ)	ابن قزل المشد (ت 656هـ)
فتيان الشاغوري (ت615هـ).	ابن زيلاق الموصلي (ت660هـ).
ابن النبيه المصري (ت616هـ)	الصاحب شرف الدين الأنصاري (ت662هـ).
الرشيد النابلسي (ت 619هـ)	أحمد بن علوان بن مطاعن اليماني (ت 665هـ)
مجد الدين الوتري (ت622هـ)	شهاب الدين التلعفري، (ت 675هـ):
جعفر بن شمس الخلافة (ت 626هـ)	شمس الدين الكوفي (ت 675هـ):
ياقوت الحموي (ت 626هـ)	أحمد الستالي (676هـ)
راجح الحلي (ت627هـ)	ابن الظهير الإربلي (ت 677هـ):
ابن دنينير اللخمي (ت627هـ)	نجم الدين الشيباني (ت 677هـ)
الملك الأمجد (ت628هـ)	بدر الدين الذهبي (680هـ):
ابن الأردخل (ت628هـ)	ابن خلكان (ت681 هـ)
ابن المقرب العيوني (ت629هـ)	مجير الدين الإسعردي (ت 684هـ)
ابن عنين (ت630هـ)	ابن الخيمي (ت 685هـ)
حسام الدين الحاجري (ت632هـ)	الشاب الظريف (ت 688هـ)
ابن الفارض (ت632هـ)	عفيف الدين التلمساني (ت:690هـ)
ابن المستوفي الإربلي (ت 637هـ)	الصاحب بهاء الدين الأربلي (ت:692 هـ)
ابن العربي (ت638هـ)	سراج الدين الوراق (ت695هـ)
المكزون السنجاري (ت638هـ)	البوصيري (ت 696هـ)
ابن مطروح (ت649هـ)	عامر البصري (ت 696هـ)
جمال الدين الوصابي (ت651هـ)	شمس الدين المقدسي (ت699هـ)
البهاء زهير (ت656هـ)	ابن هتيمل الخزاعي (ت 700هـ)
النشابي (ت656هـ)	ابن الصقيل الجزري (ت 701هـ)
ابن الحلاوي (ت656هـ).	علم الدين ابن بدر المحيوي (ت بعد 705هـ)
داود بن عيسى الأيوبي (ت656هـ).	أحمد العزازي (ت 710هـ)

Volume: 4 Issue: 4

المصادر والمراجع:

البخاري. (د.ت). صحيح البخاري.

البصري، ابن لنكك.(1973). تحقيق زهير غازي، مجلة الخليج العربي، البصرة، العراق.

ابن نباتة، السعدي.(1977). تحقيق عبد الأمير الطائي، ط دار الحرية، بغداد، العراق.

ابن وكيع، التنيسي شاعر الزهر والخمر.(1953). تحقيق حسين نصار، ط دار مصر.

المأموني، أبو طالب.(1989). تحقيق رشيد العبيدي، ط الرشاد، بغداد.

متز، آدم.(1947). الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري،ط2، ترجمة محمد عبدالهادي أو ريدة، بيروت، لبنان.

المريمي، شاعر مصري مجهول(1974). تحقيق هلال ناجي، مجلة الكتاب.

ابن الفارض، شرف الدين أبي حفص.(2008). ديوان ابن الفارض، ط دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن الفارض، شرف الدين أبي حفص.(1969). ديوان ابن الفارض، تحقيق فوزي عطوي، ط الشركة اللبنانية، بيروت.

ابن الفارض، شرف الدين أبي حفص.(1985). ديوان ابن الفارض، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط دار الفكر ، عمان، الأردن.

التلمساني، أحمد بن أبي حجلة.(2018). غيث العارض في معارضة ابن الفارض، تحقيق مجاهد مصطفى بهجت، ط1 دار القلم، دمشق، سوريا.

البوصيري.شرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد.(1955). ديوان البوصيري، تحقيق محمد سيد الكيلاني، ط البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

التلعفري، شهاب الدين محمد بن يوسف. (2004). ديوان التلعفري، تحقيق رضا رجب، ط2، دار الينابيع، دمشق، سوريا.

أبي بكر، محمد و أبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي. (1969). ديوان الخالديين، تحقيق سامي الدهان، ط مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا.

بن حمدان، أبي بكر محمد بن أحمد.(1973). ديوان الخباز بلدي، تحقيق صبيح رديف، ط الجامعة، بغداد، العراق.

البصري، نصر بن أحمد.(د.ت). ديوان الخبز أرزي، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط المجمع العلمي العراقي.

السراج، أبو نصر عبدالله. (1960). اللمع في التصوف، تحقيق عبد الحليم محمود، ط دار الكتب الحديثة، مصر.

الحسيني، حبيب حسين.(1981). ديوان السري الرفاء، تحقيق أحمد الحسني، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق.

الحموي، تقي الدين بن حجة. (د.ت). تحقيق كوكب دياب، ط دار صادر، بيروت، لبنان.

الصاحب، شرف الدين الأنصاري.(1968). ديوان الصاحب ، تحقيق عمر موسى باشا، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا.

الهمذاني.(1978). ديوان الهمذاني: تحقيق محمد علي الأكوع ، ط السنة المحمدية ، القاهرة 1978.

الفاطمي، تميم بن المعز لدين الله.(1970). ديوان تميم بن المعز الفاطمي، تحقيق محمد حسن الأعظمي، ط2، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

الكوفي، شمس الدين محمد بن عبيد الله ابن الهاشمي .(2006). ديوان شمس الدين الكوفي: تحقيق أ.د ناظم رشيد، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الأسدي، أبو محمد فتيان بن علي.(1976). ديوان فتيان الشاغوري، تحقيق أحمد الجندي ، ط مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا.

كشاجم، محمود بن الحسين بن السندي.(1970). ديوان كشاجم، تحقيق خيرية محفوظ ، ط وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة، بغداد، العراق.

ابن تميم، مجير الدين.(1999). ديوان مجير الدين ابن تميم، تحقيق هلال ناجي وناظم رشيد، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الفقيه، منصور بن إسماعيل. (1981). ديوان منصور الفقيه، تحقيق عبدالمحسن القحطاني، ط دار القلم، بيروت، لبنان.

الدمشقي، نجم الدين بن سوار.(2009). ديوان نجم الدين بن سوار الدمشقي، تحقيق محمد أديب الجادر، ط مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا.

القشيري، عبد الكريم.(د.ت). الرسالة القشيرية وقد بنى الإمام القشيري كتابه على جانبين: سيرة رجال السلوك وبعض أقوالهم، وذكر مبادئ السلوك ومناهجه، تحقيق عبد الحليم محمود، ط دار المعارف بمصر ج1-2.

شوقي، ضيف.(2003).عصر الدول والإمارات ، (الجزيرة، الشام، مصر) ج4، 5، 6 ط4 دار المعارف، مصر .

الكتيبي، محمد ابن شاكر. (د.ت). عيون التواريخ ، تحقيق نبيلة عبدالمنعم و فيصل السامر ج20، 21.

التلمساني، أحمد بن أبي حجلة.(2018). غيث العارض في معارضة ابن الفارض، تحقيق مجاهد مصطفى بهجت، ط دار القلم.

الكتيبي، ابن شاكر.(2000). فوات الوفيات، تحقيق علي معوض وعادل أحمد، ط دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

رشيد، ناظم.(د.ت). في أدب العصور المتأخرة ، ط جامعة الموصل، العراق.

بهجت، مجاهد مصطفى.(1998).المكتبة الشعرية في العصر العباسي، ط جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.